سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 248 | الخميس 2013/11/7

74 شهيدا بنيران قوات الأسد والثوار
يفجرون المخابرات الجوية بالسويداء

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ارتقاء أربعة وسبعين شهيدا بينهم عشر سيدات وسبعة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في حمص، وأحد عشر شهيدا في حلب، وتسعة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيدين في كل من حماة وديرالزور.

كما وثقت اللجان تعرض 513 نقطة للقصف حيث شنت طائرات النظام غارات على 45 منطقة ألقت خلالها البراميل المتفجرة على المليحة بريف دمشق، وتلعرن والسفيرة بحلب، والحويجة بحماة، كما أطلقت قوات النظام صواريخ أرض أرض على الحفيرية والماذنية وحي تشرين وحي القابون بدمشق، كما أطلقت ثلاثة صواريخ سكود من اللواء 155 في القطيفة باتجاه الشمال السوري أحدها سقط في مهين بحمص، كما طال القصف المدفع 166 نقطة، والقصف الصاروخي 151 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 139 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 187 نقطة قام خلالها بصد عدة محاولات لقوات النظام باقتحام حي تشرين بدمشق وفي برزة دمّر الحر مقرا للشبيحة وحرق احد المساكن في برزة كما قتل عدد من الشبيحة وعناصر النظام أثناء محاولتهم اقتحام الحي، كما صد الجيش الحر عدة محاولات لقوات النظام باقتحام مخيم اليرموك، كما قتل الجيش الحر عددا كبيرا من قوات النظام في تله عربون وكتيبة مضاد الطيران في جبل الشيخ كما سيطر على عدد من الأسلحة والذخيرة وأسر عدد من الجنود، كما تصدى الجيش الحر لعدة محاولات للواء أبوالفضل العباس باقتحام بلدة السبينة وقتل أكثر من عشرة عناصر ودمر عربة بي إم بي ودبابة، كما فجر أحد مقرات لواء أبوالفضل العباس وعناصر لحزب الله في حي البيرقدار في السيدة زينب وقتل عددا من العنصر. كما استهدف الجيش الحر مقرات لقوات النظام في المليحة بعدة قذائف مدفعية

في حلب استهدف الجيش الحر مقرات لقوات النظام داخل الأكاديمية العسكرية ومعمل الكرتون في مدينه حلب، كما استهدف الجيش الحر مبنى البحوث العلمية في حي الراشدين كما استهدف مقرات لقوات النظام على أطراف الحي، كما قتل الحر عدد من عناصر حزب الله اللبناني بكمين نصبه في السفيرة، كما استهدف مطار كويرس العسكري ومطار النيرب العسكري وحقق إصابات مباشرة، كما تصدى لتعزيزات عسكرية قادمة لخان البرشام وقتل عدد من العناصر، كما استهدف الجيش الحر بصواريخ غراد مراكز لقوات النظام في السفيرة وكفر حمرة، كما سيطر الجيش الحر على المحطة الحرارية في الريف الشرقي وقتل عددا من عناصر النظام كما أسر عددا كبيرا من العناصر وفكك أكثر من 200 عبوة ناسفة في المحطة الحرارية، كما استهدف بلدتي نبل والزهراء بصواريخ محلية الصنع.

وفي درعا استهدف الجيش الحر قوات النظام في حي المنشية وحاجز المشفى الوطني بعدة قذائف، وفي نوى استهدف الجيش الحر حاجز الحرفوش بعدة قذائف وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف الجيش الحر مقرات لقوات النظام في بصرى الشام بقذائف الهاون، وفي خربة غزالة استهدف الجيش الحر حاجزا لقوات النظام غربي البلدة على الطريق الدولي دمشق درعا.

وفي دير الزور استهدف الجيش الحر تجمعات لقوات النظام في حي الصناعة، كما استهدف مقرات لقوات النظام على أطراف حي الرشدية. في الرقة استهدف الحر الفرقة 17 بعدة قذائف وحقق إصابات مباشرة.

وفي حمص قتل الجيش الحر عددا من عناصر النظام بكمين نصبه بالقرب من محطة شاعر في الريف الشرقي بالقرب من تدمر ودمر سارة مزودة برشاش وسيطر على عدد من الأسلحة والذخيرة.

وفي السويداء فجر استهدف الحر فرع المخابرات الجوية وقتل 8 من العناصر بينهم

رئيس فرع المخابرات الجوية بتفجير انتحاري، من جهتها، أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا" أن التفجير أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص وإصابة 41 آخرين بجروح، وإلحاق أضرار مادية في عدد من الأبنية والسيارات الموجودة في المكان.

الائتلاف يتهم النظام بالتملص من استحقاق الحكومة الانتقالية

أعلن الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة أن نظام بشار الاسد يسعى إلى "التملص" من استحقاق مؤتمر "جنيف 2" بتشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة.

وأفاد الائتلاف في بيان له أن تصريحات مسؤولين في النظام السوري في شأن مؤتمر "جنيف 2" تكشف عن محاولات للتملص من الاستحقاقات الجدية التي تنتظره، فهو يتخبط في محاولة لإخفاء عجزه وعدم استعداده للتعامل مع أي حل سياسي. لقد صرح عدد من شخصيات النظام بأن الذهاب إلى مؤتمر جنيف لن يكون لتسليم السلطة، وهي تصريحات تتنافى مع المبادئ التي يقوم عليها مؤتمر "جنيف 2" والتي نصّ عليها بيان "جنيف 1" للعام 2012، التي أكدت على تسليم السلطة لهيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات.

وتابع: "عجز نظام الأسد خلال عقود حكمه عن القبول بأي هامش سياسي يعترف بحق أي طرف آخر سواه بالوجود، وهو يدرك اليوم بأن بنيته الاستخباراتية القمعية الإجرامية لا تحتمل أي مستوى من الحلول السياسية للأزمة الراهنة، ناهيك عن المشاركة في مؤتمر يهدف إلى تفكيكه ونقل سلطاته إلى حكومة انتقالية تعود من خلالها سلطة الشعب إليه بعد غياب طويل"، معتبراً تصريحات النظام المتناقضة وعدم قدرته على إعلان موقفه الحقيقي بشأن هذا الاستحقاق، دليلاً دامغاً على عدم أهلية هذا الكيان للتفاوض في "جنيف 2"، فضلاً عن أهليته للحكم. وهذا ما يعني أن فرص إيجاد حل سلمي ستظل مرتبطة بالضغوطات التي يجب على المجتمع الدولي عموماً وعلى الجانب الروسي خصوصاً أن يمارسها على نظام الأسد، بما يقتضي توقف روسيا عن المقامرة معه إلى ما لا نهاية، والسعي لإلزامه بقبول مطالب الشعب السوري المشروعة في الحرية والعدالة والديمقراطية، وهي مطالب تبدأ برحيل بشار الأسد وإنشاء حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات.

نبيل العربي محبط لعدم تحديد موعد المؤتمر الدولي

أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عن الإحباط والاستغراب بسبب عدم تحديد موعد عقد مؤتمر "جنيف 2" عقب اجتماع بين المبعوث الدولي العربي الأخضر الإبراهيمي ومسؤولين روس وأمريكيين في جنيف أول من أمس، مشيراً إلى أن أحد أسباب عدم الاتفاق على الموعد رفع النظام السوري سقف موقفه وعدم قبول تشكيل حكومة انتقالية.

وأبلغ العربي صحافيين أمس بأنه شعر بالإحباط والتعجب لعدم تحديد لهذا الموعد، وكنت أتوقع أن تكون نتيجة هذا اللقاء مختلفة، قائلاً إن الهدف الرئيسي للجامعة هو حقن الدماء في سورية لأن الشعب السوري عانى كثيراً ووجود قتلى كثر من الحكومة والمعارضة يسقطون يومياً إلى جانب وجود مليوني لاجئ في دول الجوار السوري وملايين النازحين في الداخل السوري يعانون الأمرين جراء نقص الدواء والغذاء والماء. حتى رغيف الخبز غير موجود وهي عملية إنسانية مهينة وهذه مأساة لم نرها في القرن الحادي والعشرين. وتابع: "كان لدي أمل في عقد مؤتمر "جنيف 2" للحديث في وقف القتال من خلال مجلس الأمن الدولي وأهمية إدخال المساعدات الإنسانية للشعب السوري"، معرباً عن أمله أن يتم تحديد موعد قريب لهذا المؤتمر وفي أن تؤدي الاجتماعات الأخرى التي سيقوم بترتيبها الإبراهيمي إلى تحديد موعد للمؤتمر، معتبراً تحديد الموعد بداية للتفاوض حول الحل السياسي للأزمة السورية.

وحول تفسيره لأسباب عدم تحديد موعد انعقاد المؤتمر، قال اعتقد أن الحكومة السورية كما نشر في الصحف رفعت السقف المتوقع من الذهاب إلى جنيف حيث يقتضي من الدول الممثلة في المؤتمر أن تكون قد قبلت البيان الختامي لمؤتمر "جنيف 1" الذي عقد في 30 حزيران/يونيو 2012 وهو الأمر الذي يعني بدء المرحلة الانتقالية ثم إنشاء هيئة حكومية لها صلاحيات كاملة وهذا ما فسرته الحكومة السورية في اعتقادي بأنه نقل للسلطة. وأرجع العربي رفع سقف الحكومة السورية من مؤتمر "جنيف 2" هو عدم رغبتها في الالتزام بوثيقة "جنيف 1".

واعتبر العربي أن موضوع نقل السلطة يتم بالاتفاق والتوافق بين الحكومة والمعارضة.

ورفض العربي الاحتجاج بالقول إن المعارضة السورية منقسمة فهذا أمر يحدث في كل المعارضة في العالم وقال: "لكن عندما تواجه بأمر محدد وهو المشاركة في المؤتمر فأنا على يقين أنها ستشارك وترتب أوضاعها"، مضيفاً إن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الأخير يوم الأحد الماضي كان بهدف مساعدة المعارضة السورية ودعوتها للذهاب إلى "جنيف 2".

وحول وجود خطة بديلة للجامعة في حال عدم تحديد موعد المؤتمر، قال العربي: "لا توجد لدينا خطط بديلة، لكن الإبراهيمي يبذل جهوده لعقد اجتماعات أخرى مع الأطراف المعنية خصوصاً الروس والأمريكيين لتحديد هذا الموعد".

الأسد يشبه الأزمة السورية بـ"تجربة" الجزائر

قال بشار الأسد إن الجزائر خاضت تجربة مشابهة لما يعانيه الشعب السوري في مواجهة الإرهاب، في وقت أعلنت المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة بثينة شعبان أن أي اتفاق سياسي في مؤتمر "جنيف 2" سيعرض على استفتاء شعبي لقبول نتائجه.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد قال لدى استقباله في دمشق أمس وفد اللجنة الوطنية الجزائرية لدعم صمود سوريا، إن مواقف الشعب الجزائري المساندة لسورية ليست غريبة عن هذا الشعب بخاصة أنه خاض تجربة مشابهة إلى حد بعيد لما يعانيه الشعب السوري الآن في مواجهة الإرهاب، إضافة إلى التاريخ النضالي المشرف الذي يتقاسمه الشعبان الشقيقان في مواجهة الاستعمار. ونقلت "سانا" عن الأسد قوله: "ما تتعرض له دول المنطقة يؤكد أهمية تضافر جهود النخب والقوى الوطنية العربية لتحقيق ردع فكري عربي قادر على تحصين الفكر العروبي والقومي ومواجهة المتغيرات والمخططات الخارجية والتكفيرية التي تستهدف حاضر العرب ومستقبلهم".

إلى ذلك، نقلت الوكالة الرسمية عن شعبان قولها إن الحكومة السورية ذاهبة إلى "جنيف 2" لاستخدام التفاهم الأمريكي الروسي لوقف الإرهاب والتمويل والتسليح والعنف في سوريا والاتفاق مع بقية السوريين على المسار السياسي الذي يرتؤونه من أجل بلدهم من دون أي وصاية خارجية. وزادت أن الحكومة السورية أعلنت استعدادها الذهاب إلى "جنيف 2" من دون أي شروط ضمن الاتفاق الذي أعلنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وهو ذهاب جميع الأطراف إلى جنيف من دون أي شروط، لكن المشكلة أن بعض الأطراف تروج فقط لهيئة انتقالية ونقل الحكم لأنها هي التي صنعت هذه الفكرة وصنعت هذا النوع من المعارضة التي تنتمي إلى أطراف خارجية لا نعلم من تمثل على أرض الواقع.

ودعت شعبان من يتحدثون عن المعارضة للقدوم إلى سوريا بضعة أيام ليروا هؤلاء الإرهابيين ماذا يفعلون بالشعب السوري، ماذا يفعلون بالمسيحيين والقرى والناس الآمنة في بيوتها. عند ذلك يمكن لهم أن يتوصلوا إلى توصيف لهذه المعارضات وهؤلاء المسلحين الموجودين على الأرض.

وعن قرار التخلص من السلاح الكيميائي السوري، قالت: " الحكومة شرعية ومنتخبة وتمثل الشعب السوري ولها الحق في أن تتصرف بما ترى أنه مصلحة حقيقية للشعب السوري وكل ما تصرفت به الحكومة يلقى الرضا والقبول والتحية من قبل هذا الشعب"، مبينة أن موضوع الاستفتاء نص عليه القرار الذي توصلت إليه قمة مجموعة الدول الثماني في إيرلندا من أن أي اتفاق يمكن أن يعرض على الاستفتاء وتتم الموافقة عليه من قبل الشعب السوري. وأيضاً بيان "جنيف 1" ينص على الاستفتاء للشعب السوري وقبوله بنتائج جنيف، وهذه هي الديموقراطية الحقيقية وهي موجودة في المرجعيات التي أسست لمؤتمر جنيف.

موسكو ترحب باستضافة لقاء بين النظام والمعارضة

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، يوم أمس الأربعاء، أن روسيا مستعدة لاستضافة لقاء غير رسمي في موسكو بين ممثلين عن النظام السوري وآخرين عن المعارضة قبل مؤتمر السلام حول سوريا المرتقب عقده في جنيف في موعد لم يحدد بعد.

وقال بوغدانوف، حسب ما نقلت عنه وكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء، إن " اقتراحنا بإجراء اتصالات غير رسمية في موسكو في إطار الإعداد لجنيف2 مهم، لخلق أجواء ملائمة وإتاحة مناقشة المشاكل القائمة".

وبدا المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي نصف متفائل ونصف متشائم حيال الجهود التي يقوم بها لعقد مؤتمر

جنيف2 في موعده المحدد، لكنه عاد ليستدرك ويقول في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء، في جنيف إنه "يأمل في عقد المؤتمر قبل نهاية السنة الحالية".

وقال إنه "لا يوجد تاريخ محدد لعقد المؤتمر، لكنه يأمل أيضاً أن تنتهي المعارضة السورية من تنظيم صفوفها بتاريخ 25 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، تاريخ عقد المؤتمر المفترض".

وأوضح الإبراهيمي أنه "كانت هناك آمال لعقد المؤتمر لكن كنا نعلم أيضاً بوجود عثرات لعقده منها عثرة المعارضة"، مضيفاً " لكن هناك مشاكل كثيرة في صفوف المعارضة السورية، وهي تعمل بشكل جاد للاتفاق على فريق يمثلها في مؤتمر جنيف2".

تمويل البعثة الدولية لتدمير "الكيميائي" على وشك النفاد

لم تجمع الهيئة الدولية المكلفة بالتخلص من الأسلحة الكيميائية السورية من الأموال حتى الآن إلا ما يكفي لتمويل بعثتها خلال هذا الشهر، وسيتعين تدبير المزيد من الأموال سريعا لدفع تكاليف تدمير مخزونات سوريا من الغاز السام العام المقبل.

وجمعت المنظمة حتى الآن نحو 13.5 مليون دولار أمريكي لتفتيش مواقع الأسلحة الكيميائية السورية، لكنها ستحتاج إلى أموال أكثر بكثير لتدمير أكثر من 1000 طن من الأسلحة الكيميائية التي أعلنت سوريا عن امتلاكها.

وكشفت وثيقة للمنظمة بتاريخ 25 أكتوبر، اطلعت عليها وكالة " رويترز"، أن قيادة المنظمة تعتقد أنها تستطيع تغطية تكاليف العاملين في البعثة السورية حتى نهاية هذا الشهر.

وجاء في الوثيقة: "تقييم الأمانة أن مواردها البشرية الحالية تكفي لإجراء العمليات في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2013"، وأضافت أن في حساب المنظمة لعملها في سوريا 4 ملايين يورو (5.52 مليون دولار) فقط.

وأبطلت القوات السورية بالفعل منشآت إنتاج الأسلحة الكيميائية المعلنة تحت إشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وستكون المرحلة التالية أعلى تكلفة بكثير، حيث ستشمل إزالة الأسلحة الكيميائية نفسها وتدميرها، وقد تتم هذه العملية خارج سوريا.

وكان بشار الأسد قد قيم التكلفة الإجمالية لهذه العملية بمليار دولار، على الرغم من أن الخبراء يرجحون أن تكون أقل لتصل إلى عشرات أو مئات الملايين من الدولارات اعتمادا على مكان وكيفية تدمير الأسلحة الكيميائية.

وفي هذا السياق، قال مالك إلهي، المستشار السياسي للمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية: " التدمير سيتطلب تمويلا كبيرا"، لكنه أكد أن " الدول الأطراف مصممة على المهمة. فهي لم تصل إلى هذه المرحلة لتفقد تماما قوة الدفع وتترك الأمر كله يفلت".

وأضاف إلهي في حديثه لـ"رويترز": "السوريون منهارون ولا يستطيعون تحمل تكلفة التدمير والكل يعرف ذلك. كان هذا جزءا من الاتفاق.. الدول الأطراف تعمل بجدية على عدد من الحلول، ولا نتوقع أن تكون هناك أي أزمة مالية".

يذكر أن الولايات المتحدة هي أكبر مساهم حتى الآن في تمويل مهمة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سوريا، كما تساهم أيضا كل من بريطانيا وكندا وألمانيا وهولندا وسويسرا في هذا التمويل.

وذكرت وثيقة المنظمة أن واشنطن ساهمت بما قيمته ستة ملايين دولار، على شكل معدات وتدريبات وأموال نقدية، وزعت بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، اللتين تشتركان في مهمة تدمير مخزون سوريا الكيميائي.

وأضافت الوثيقة أن أربع دول أخرى تعهدت بتقديم 3.5 مليون دولار إضافية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. كما وفرت ألمانيا وإيطاليا وهولندا النقل الجوي لفريق المنظمة إلى سوريا، في حين وفرت دول أوروبية أخرى والولايات المتحدة مركبات مدرعة للتنقل داخل سوريا قامت كندا بشحنها.

وتعهدت بريطانيا بتقديم ثلاثة ملايين دولار، بينما قالت روسيا وفرنسا والصين إنها ستتبرع بالخبراء والطاقم الفني الذي ينبغي أن يشهد عملية التدمير المطولة.

وسيجري تغطية نفقات الطواقم إلى حد كبير من الميزانية العادية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تقل عن 100 مليون دولار سنويا، لكن المنظمة ستحتاج إلى موارد إضافية كبيرة.

وفي سياق متصل، سيكون الشحن المحتمل لمواد كيميائية خام إلى خارج سوريا لتدميرها بصورة آمنة بعيدا عن منطقة الحرب أمرا مكلفا، هو الآخر.

وذكر مصدران لوكالة "رويترز" أن النقاشات دائرة حالياً مع الدول المستعدة لاستضافة المنشآت لإحراق الغازات السامة أو تحييدها كيميائيا ومنها ألبانيا وبلجيكا ودولة اسكندنافية لم تحدد. وقالت مصادر إن شركات في

الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا تتنافس على عقود لتوفير منشآت التدمير.

حكومة الأسد تتهم محافظ ديرالزور بالفساد بعد إعفائه واعتقاله

ادعت الحكومة السورية على المحافظ السابق لديرالزور بتهم الفساد واختلاس الأموال العامة، في وقت أصدر رئيس وزراء حكومة الأسد وائل الحلقي قراراً بصرف أكثر من 300 موظف بتهم الفساد المالي والإداري.

وأوردت صحيفة " الثورة" الحكومية، أنه تم تحريك دعوى الحق العام من قبل النيابة العامة المال في دمشق بمواجهة المدعى عليهم فواز علي الصالح محافظ ديرالزور السابق ومحمد غازي السهو رئيس مجلس محافظة ديرالزور وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي والمديرين وبعض الأشخاص.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدعوى هي بجرم اختلاس الأموال العامة والإخلال بتوزيع سلع متعلقة باحتياجات المواطنين، وتأتي ضمن توجهات الحكومة لمحاربة الفساد.

وكان بشار الأسد أعفى الصالح من منصبه في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي، بعد أشهر من تعيينه محافظاً لدير الزور في بداية العام. وعين بشار الأسد محمد نايف قدور العينية خلفاً للصالح.

وكانت مصادر المعارضة أفادت باعتقال الصالح بعد إعفائه من منصبه، علماً أنه الشخص الوحيد الذي عين محافظاً في مدينته، على اعتبار أن التقليد جرى على تعيين المحافظين من محافظات أخرى.

وفي سياق متصل، أصدر رئيس الوزراء وائل الحلقي عدة قرارات تقضي بصرف 352 عاملاً من العاملين في مختلف الوزارات والجهات العامة، وفق ما أفادت وكالة أنباء النظام الرسمية (سانا). ووضعت الوكالة هذه الخطوة في إطار جهود الحكومة المتواصلة لمحاربة الفساد الإداري والمالي.

وتكرر في الأشهر الماضية الإعلان عن حالات صرف مماثلة، تضعها السلطات الرسمية في شكل دائم في إطار مكافحة الفساد، من دون أن تقدم تفاصيل إضافية عنها، في حين أقدمت حكومة النظام على فصل الكثير من الموظفين الذين لم يتمكنوا من مزاولة دوامهم بسبب حصار قوات النظام لبلداتهم.

القضاء التركي: تفجيري الريحانية تمّا بمعرفة الأسد شخصيا

أشارت لائحة الاتهام في قضية تفجيري قضاء ريحانلي (الريحانية)، في ولاية هطاي، جنوب تركيا، إلى لقاء "يوسف نازيك"، الذي لعب دور وسيط في التخطيط للهجوم، ببشار الأسد شخصيا، لمدة ساعة و45 دقيقة، قبل الهجوم.

وذكرت اللائحة التي قدمت لمحكمة الجزاء الثامنة في ولاية أضنة، أن نازيك اتصل هاتفيا مع مهراج أورال، زعيم أحد المجموعات المنبثقة عن منظمة (جبهة التحرير الشعبية التركية) اليسارية الإرهابية، لطلب موعد للقاء الأسد، الأمر الذي تحقق بعد 3-4 أيام وهو ما يظهر التحرك المشترك بشكل مباشر بين المنظمة الإرهابية، وقوات الأمن السورية في التخطيط للهجوم وفق نص اللائحة.

وكان الانفجاران اللذان حدثا في 11 أيار/ مايو الماضي، قد أوديا بحياة 52 شخصا، وجرح 100 آخرين، وتتكون لائحة الاتهام من 115 صفحة، ويبلغ عدد المدعين 359، ويحاكم في القضية 33 مشتبها بهم.

ويشار إلى أن مهراج أورال، والذي يعرف في سوريا باسم (علي كيالي)، يتزعم منظمة مقربة من النظام السوري، تقاتل إلى جانبه في منطقة الساحل السوري، وتعرف باسم الجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون، وتشارك مع قوات النظام السوري في العديد من العمليات ضد قوات المعارضة السورية بدافع من خلفيات طائفية. ويتهم بالتحريض والضلوع في مجازر ارتكبتها قوات النظام.

وليمة غداء لمعارضة الداخل تتحول إلى حرب إعلامية بين زعمائها

وليمة الغداء التي جمعت قياديين من الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير بنظراء لهم في هيئة التنسيق الوطنية المعارضة لم تنزل خفيفة سياسياً على طرفي الوليمة السوريين اللذين يتنافسان على زعامة المعارضة الداخلية السورية، لاسيما بعد أن كشف نائب رئيس الحكومة السوري المُعفى رئيس حزب الإرادة الشعبية قدري جميل خلال مقابلة تلفزيونية عن جلسة غداء جمعته ورئيس الحزب القومي السوري علي حيدر والمنسق العام لهيئة التنسيق حسن عبد العظيم بضيافة الأخير.

عبد العظيم لم يرُق له هذا التسريب الإعلامي الذي أقدم عليه قدري جميل واعتبره محاولة لإظهار أن جميل ينسق مع عبد العظيم وهيئته ما دفع بعبد العظيم لإصدار بيان تبرأ فيه من وجود أي تنسيق بينه وبين قدري جميل، أو بين هيئة التنسيق وحزب الإرادة الشعبية.

وجاء في البيان أيضاً أن الهيئة لا تحاور أو تفاوض أي طرف مشارك في السلطة سابقا ولاحقاً، وأضاف البيان أن الهيئة لم تستقبل في مكتبها أو مكتب المنسق العام أو منزله أي وفد أو زائر، وترفض استغلال ذلك بادعاء التنسيق مع الهيئة أو المنسق العام.

بعد ساعات قليلة شن قدري جميل هجوماً عنيفاً على خصمه عبد العظيم عبر بيان رسمي مستهجناً ما جاء في بيان هيئة التنسيق، واعتبر قدري جميل أنه من المعيب على عبد العظيم ضمن الظروف السورية الاستثنائية التي تمر بها سوريا، الإصرار على توهم إمساك ختم المخترة لتوزيع صكوك الوطنية واللاوطنية، أو الجدية واللاجدية على تلك القوة أو تلك، وإن الظرف الوطني والمسؤولية الوطنية الجدية يستدعيان الترفع عن الصغائر ولملمة الجراح.

تصاعد أزمة استدعاء القضاء اللبناني لعلي عيد بتهمة تفجير مسجدين للسنة

يسود الترقّب مدينة طرابلس بعد رفض طلب الحزب العربي الديموقراطي والمجلس الإسلامي العلوي إقامة صلاة الجمعة يوم غد في ساحة عبد الحميد كرامي وادّعاء القضاء العسكري على الموقوف أحمد علي، وعلى رئيس الحزب علي عيد بجرم إخفاء مطلوب للعدالة وتهريبه إلى سوريا، وعلى ثكينة إسماعيل بجرم التدخّل في نقل السيارتين المفخّختين من سوريا إلى لبنان، وعلى شحاتة شدود بجرم تهريب ثكينة من لبنان إلى سوريا.

وكان الأمن العام، وملاقاةً للتدابير الأمنية، حقّق خطوة بالغة الأهمية بتوقيف شدود المتهم بتهريب المتورطين في تفجيري طرابلس عند معبر العبودية أثناء محاولة عبوره الأراضي اللبنانية في اتجاه سوريا بحثاً عن ملجأ آمن له، وسلّم على الفور إلى القضاء العسكري.

وتزامناً مع الإجراءات القضائية التي تواكب الخطوة الأمنية لطرابلس، فوجئت الأوساط السياسية بنشر رتلٍ من الدبابات السورية على إحدى التلال المشرفة على بلدة حكر الضاهر على الحدود اللبنانية . السورية الشمالية، حيث منزل النائب السابق عيد في نقطة حدودية لا تبعد اكثر من 25 متراً عن المركز العسكري المستحدث على الحدود الدولية.

ولم يفاجئ هذا الإجراء السوري القيادات الأمنية، فهي على علم بدهم مجموعة أمنية لبنانية ليل الإثنين . الثلاثاء منزل عيد في البلدة تنفيذاً لمضمون بلاغ البحث والتحري الذي سطّره مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية صقر صقر لكنّها لم تعثر عليه، وهو أمر قاد في أوّل ردّ فعل على العملية إلى تمركز الدبّابات السورية التي قيل إنّها تابعة للواء الحرس الجمهوري السوري في المنطقة، بعد ساعات قليلة على الدهم، بدليل أنّها سلّطت مدافعها في اتجاه الأراضي اللبنانية وعزّزت مواقع تمركزها بالسواتر الترابية.

وقالت مصادر أمنية إنّ القيادة السورية وجّهت من خلال هذا الإجراء رسالة واضحة إلى كلّ من يعنيه الأمر بملاحقة عيد، بوجوب اعتبار الخطوة خطاً أحمر وأنّها لن تسمح بمثل هذا الإجراء. وواكب عملية التمركز تسليط الأنوار الكاشفة فجر الثلاثاء في اتجاه منزل عيد ومحيطه، وأمكن رصد وجود عسكريين سوريين يستخدمون المناظير في مراقبة المنزل ومحيطه. واستبعدت المصادر أن تتجاوز الآليات السورية الحدود في اتجاه الأراضي اللبنانية لأنه ليس سهلاً تنفيذ عملية عسكرية داخل الأراضي اللبنانية في هذه الظروف الصعبة التي تعيشها سوريا اليوم.

من جهته، رأى مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية العميد المتقاعد وهبي قاطيشا أن أي تراجع للدولة أمام تهديدات علي عيد سيؤكد عدم قدرتها على فرض قراراتها إلا على المسيحيين والسنّة لكونهم مؤمنين بها وبدور مؤسساتها الدستورية وتحديداً القضائية والأمنية منها، ولا يقيمون المربعات الأمنية لحماية الإرهابيين والقتلة والفارين من وجه العدالتين المحلية والدولية .ولفت قاطيشا إلى أن القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية أمام امتحان كبير، وعليهما بالتالي إثبات حضور العدالة على كافة الأراضي اللبنانية دون استثناء، وإلا ستفقد الدولة اللبنانية هيبتها ومصداقيتها أمام إرهابي وتكفيري حرق بدم بارد أجساد المصلين في مسجدي السلام والتقوى، إذ سيتحول جبل محسن بفعل هزيمتها إلى دويلة أسدية حقيقية مغلقة في وجهها، على غرار تحويل حزب الله الضاحية والبقاع الشمالي والجنوب إلى دويلات ومنشآت إيرانية ، داعياً من جهة ثانية مخابرات الجيش وشعبة المعلومات وشعبة الاستقصاء في الأمن العام إلى تعقب أثر علي عيد ورصد مكان وجوده لمداهمته، واتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة على الحدود لمنعه من الفرار إلى الأراضي السورية، حيث لن يكون باستطاعة لا القضاء

اللبناني ولا الأنتربول الدولي استعادته لمحاكمته في لبنان.

في المقابل، حذّر الأمين العام للحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد من حرب أهلية تبدأ في طرابلس لتمتدّ لاحقاً إلى سائر المناطق اللبنانية، بعد تخلّي الدولة عن مسؤولياتها نتيجة الضغط السعودي عليها، ورفض أهالي طرابلس مدّ يدهم إلى يدنا الممدودة. وأوضح أنّه تبلّغ من وزير الداخلية مروان شربل عدم قدرته على منح ترخيص بالتظاهر يوم الجمعة المقبل لوجود محاذير أمنية والتخوّف على أمن الناس. فأجابه عندئذ قائلاً: إنّكم بذلك تثبتون وجهة نظرنا بأنّ الدولة التي لا تستطيع تأمين حماية مسيرة كيف ستستطيع إذن تأمين أمن شعب؟.

ووصف عيد دعوة الرئيس نجيب ميقاتي لوالده علي إلى تقديم إفادته أمام القضاء المختص بأنّها غير واضحة، متسائلاً من هي الجهات التي ستحقّق معنا؟ وقال نحن لا نتهرّب، ولدينا أدلّتنا، ولكن ما هو الضمان؟ لدينا سوابق مع فرع المعلومات، وضبّاطه يقاتلوننا على المحاور، فليختاروا لجنة أمنية . قضائية تضمّ فرع المعلومات ولا مشكلة لدينا.

تركيا تعيد فتح معبر أونجو بينار أمام المسافرين السوريين

أعادت السلطات التركية، فتح معبر أونجو بينار الحدودي مع سوريا، أمام تنقلات المسافرين، بعدما كانت تسمح بمرور المساعدات فقط، بعد إغلاقه منذ 19 أيلول/سبتمبر الماضي، على خلفية الأحداث التي شهدتها مدينة اعزاز السورية الحدودية.

وأكد والي كيليس، سلميان تابسيز، أنهم بدأوا السماح لمرور المسافرين، منوها بأن معبر باب السلامة في الجانب السوري، مفتوح أيضا.

وشهد المعبر ازدحاما بسبب الطوابير التي شكلتها الشاحنات ووسائط النقل، التي تحمل مساعدات مرسلة من قبل منظمات مدنية تركية، إلى سوريا، فيما لوحظ دخول كثير من السوريين إلى تركيا، بينما عاد بعض اللاجئون السوريون المقيمون في كيليس إلى بلادهم حاملين معهم مستلزمات أساسية.

يذكر أن تركيا كانت قد أغلقت المعبر على خلفية المواجهات التي شهدتها اعزاز بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولواء عاصفة الشمال أحد الفصائل التي تقاتل ضد النظام السوري.

145 فناناً عربياً يتبرعون بأعمالهم لصالح اللاجئين السوريين

يستضيف مركز في بيروت معرضاً يضم قرابة 150 قطعة فنية تمهيدا لبيعها بالمزاد من أجل جمع أموال للأطفال السوريين اللاجئين في لبنان.

وذكر القائمون على تنظيم المعرض أنه يشمل أعمال فنانين تشكيليين من لبنان وسوريا والسعودية والعراق وفلسطين ومصر والمغرب وإيران وتونس.

وأوضحت نورا جنبلاط مديرة مؤسسة "سيري آرتس" التي تنظم المعرض وقرينة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن المؤسسة دعت فنانين من العالم العربي لوهب قطعة فنية، منحوتة كانت أم لوحة، لتعرض وتباع في مزاد علني لصالح الأطفال اللاجئين السوريين.

وأضافت أن قرابة الـ145 فنانا، "من ألمع وأهم الأسماء الموجودة على الساحة الفنية اليوم بالعالم العربي"، يشاركون في المعرض. ويضم المعرض لوحات مرسومة وقطعا نحتية وصورا فوتوغرافية.

ومن الفنانين الذين تبرعوا بأعمالهم للمزاد نبيل نحاس الذي يشارك في كثير من المعارض في نيويورك، وأيمن بعلبكي الذي أهدى المعرض لوحة تصور رجلا يضع غطاء للرأس باللونين الأبيض والأحمر.

وتشارك في المعرض والمزاد الخيري أيضاً الفنانة اللبنانية ريم الجندي، التي تبرعت بلوحتها "كورديش فاميلي نيروز".

وأكدت الجندي أنها لم تتردد في المشاركة بالمعرض "لأن الهدف منه هو جمع تبرعات للاجئين السوريين اللذين تهجروا من بلادهم ويعيشون حالياً في ظروف صعبة جداً. وإن كان هذا المعرض والفن إجمالاً يمكن أن يفعل شيئاً ما ليساعدهم فطبعاً أنا سأشارك فيه".

ومن جهته تبرع الفنان السوري همام السيد أيضا بإحدى لوحاته، والتي تحمل اسم "تغيير وجهة نظر"، للمزاد الخيري.

وتمثل لوحة همام، حسب تعبيره "مقاتلا في سوريا ليس له صبغة محددة.. فكر للحظة عندما رأى أن الأمور اختلطت ببعضها.. لم يعد يعرف مع من يقاتل أو ضد من.. فترك البندقية.. وهاجر.. وأصبح اسمه لاجئ".

وفي سياق آخر، أوضحت جنبلاط أن معظم المزايدات تجري من خلال موقع "بادل 8" على الإنترنت. يذكر أن موقع "بادل 8" يحصل على عمولة تتراوح بين 5 و7% من المزادات الخيرية.

وقالت متحدثة باسم موقع "بادل 8" إن القيمة التقديرية للأعمال المعروضة تبلغ 1.3 مليون دولار، لكن الأسعار المعروضة من المزايدين على الموقع زادت بما بين 20 و30% عن القيمة المقدرة.

وسيجرى المزاد يوم الجمعة 8 تشرين الثاني/نوفمبر، وستنفق عائداته على شراء مواد غذائية وملابس وإمدادات طبية من خلال منظمات دولية مثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" ومنظمة "أنقذوا الأطفال" للاجئين السوريين.

تقرير: قصص اللاجئين أقسى من أن يستمع إليها موظفو الإغاثة الدولية

يحاول كيليان كلاين شميدت أن يتجنب الاستماع للحكايات المروعة التي يحملها معهم الهاربون السوريون من الحرب الأهلية المستعرة في بلادهم إلى المخيمات المزدحمة في الأردن وتركيا، مع أنه يعمل في الإغاثة الدولية منذ سنوات طويلة. ونقلت عنه صحيفة "واشنطن تايمز" قوله أحاول تجنب الحديث مع الناس القادمين من سوريا بأي طريقة لأن قصصهم رهيبة. ويدير كلاين شميدت مخيم الزعتري لصالح المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة. مضيفا أنه كلما استمر الصراع، كلما أصبح من الصعب الاستماع للقصص. ولدينا الآن أشخاص جاءوا من الأماكن التي تعرضت لهجوم كيميائي، وأشخاص جاءوا من مناطق تعرضت للحصار لوقت طويل.

ويضيف التقرير أن بعض اللاجئين يهربون من مناطق شهدت ظهور حالات من مرض شلل الأطفال (بوليو) والتي تهدد بالانتشار بين الأطفال الذين لم يتلقوا التطعيم اللازم ضد الفيروس الذي يسبب الشلل.

وتحول مخيم الزعتري من مجرد مخيم صغير أقيم في بداية الأزمة لأكبر مخيم في العالم ويقيم فيه أكثر من 100 الف لاجيء سوري، كما ويعتبر رابع تجمع سكاني في الأردن حيث تحول في صورة منه إلى مدينة قائمة بذاتها، لدرجة جعلت كلاين شميدت للقول مازحا انه العمدة الدولي لمخيم الزعتري.

وكانت الأمم المتحدة قد نشرت تقريرا عن أوضاع المخيم في الصيف الماضي وقالت فيه أنه يعاني من فقدان الأمن وانتشار الجريمة المنظمة، وهو ما نفته الحكومة الأردنية، وفي هذا يقول كلاين شميدت أن التحدي الأكبر الذي يواجه سكان المخيم والمشرفين عليه هي الأمن وكذلك العلاقة بين اللاجئين والشرطة ونحن أي الأمم المتحدة وعمالها.

فإلى جانب المخاطر الأمنية التي تشكلها الحرب الأهلية على دول الجوار فإنها تعتبر مصدرا لأزمة إنسانية غير مسبوقة في تاريخ الحروب، حيث تضع أفواج اللاجئين الهاربين من بلادهم تحديات أمام المنظمات الدولية التي تكافح لتلبية احتياجاتهم بمصادر مالية قليلة. وتقول الأمم المتحدة أن عدد السوريين الذين هربوا من بلادهم منذ بداية الأزمة في آذار/مارس 2011 هو 2.2 مليون.

ويتوزع هؤلاء على تركيا والأردن ومصر ولبنان والعراق. ويعيشون في مخيمات مزدحمة أو في المدن والأرياف حيث يزيد وجودهم من الأعباء على اقتصاديات الدول الجارة خاصة لبنان والأردن.

ويشكل الأطفال والنساء غالبية اللاجئين، فالرجال والشباب إما قتلوا أو يقاتلون في صفوف المعارضة المسلحة. ولم يذهب معظم الأطفال للمدارس لعامهم الثالث، ولهذا فهم عرضة للاستغلال والعمالة الرخيصة وأحيانا ما يتعرضون لاعتداءات جنسية، كما وتستهدفهم الجماعات المسلحة لتجنيدهم في صفوف المقاتلين داخل سوريا.

ونقل التقرير عن فرانك جانوزي، نائب مدير فرع منظمة امنستي انترناشونال في الولايات المتحدة قوله تعتبر مخيمات اللاجئين مكانا خصبا للتجنيد بالنسبة للجماعات المتطرفة.

وتقوم الجماعات المسلحة بجذب الأطفال وتجنيدهم كمقاتلين أطفال. وحذر قائلا ان المخيمات قنبلة موقوتة تؤذن بأزمة كبيرة. وعبرت عدة دول من مخاوفها من التهديد الأمني الذي تمثله المخيمات.ففي تركيا يستخدم المقاتلون مخيمات اللاجئين بشكل دائم كمكان للاستراحة وزيارة عائلاتهم، ولتلقي العلاج الطبي وشراء احتياجاتهم، وذلك حسب تقرير لمنظمة الأزمات الدولية في بروكسل.

وكان الرئيس التركي عبدالله غول قد حذر من مخاطر الأزمة على بلاده. وقال أن حكومة بلاده قد أنفقت على إيواء اللاجئين 2.2 مليار دولار أمريكي. وقال لصحيفة الغارديان أن استمرار الأزمة يهدد السلم المحلي في بلاده خاصة بين الأقليات العرقية والدينية مثل الأكراد والعلويين.

وفي مخيم الزعتري فأن حضور الجماعات المتطرفة المرتبطة بالقاعدة مثل جبهة النصرة تراجع بسبب الرقابة الأمنية المشددة، ومع ذلك يشهد المخيم شغبا وتظاهرات يومية احتجاجا على الأوضاع المعيشية فيه.

وتقول تقارير للأمم المتحدة أن الأعباء التي يفرضها اللاجئون على الأردن تضع معوقات على تعافي اقتصاده.

فقد زادت معدلات التنافس على الوظائف بين اللاجئين السوريين والأردنيين، مما أدى لزيادة البطالة ولانخفاض الأجور مقابل ارتفاع أسعار الإحتياجات الأساسية. فيما وصف سفير لبنان للأمم المتحدة أنطوان شديد الصدمة التي تركها اللاجئون السوريون على بلاده بأنها تهديد وجودي. وقال في كلمة ألقاها في الأسبوع الماضي أمام معهد وودرو ويلسون الدولي للباحثين أن لبنان يتعرض لخطر بسبب هذه المشكلة، وأن الثمن الذي يدفعه جراء هذه الأزمة أصبح فوق احتماله.

ويعيش في لبنان أكثر من 812 ألف سوري يتوزعون على المدن والقرى. وقد أدى طول الأزمة واستعصاؤها على الحل إلى حالة من التعب والإجهاد أصابت المجتمعات المضيفة للسوريين وحتى في الدول التي تعتبر من أشد الداعمين للانتفاضة.

ونقلت الصحيفة عن باحثة في مجموعة الأزمات الدولية في بيروت قولها إن المصادر التي تملكها الدولة محدودة ووجود أعداد كبيرة من اللاجئين تزيد من المطالب لدرجة وصلت فيها لحد الانهيار.

ونفس التعب واضح في الأردن الذي يؤوي أكثر من 540 ألف لاجئ سوري، وقد قامت السلطات الأردنية في الآونة الأخيرة بإعادة أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين الذين يعيشون في سوريا وذلك حسب تقارير منظمة أمنستي إنترناشونال.

وفي الوقت الذي أكد فيه المتحدث باسم الحكومة الأردنية أن بلاده لن تغلق حدودها أمام السوريين الذين يأتون للأردن طلبا للأمن والأمان إلا أنه تجنب التعليق على تقارير أمنستي حول منع عدد من اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين من اجتياز الحدود وإعادتهم من حيث أتوا.

ويخشى الملك عبدالله الثاني أن تصبح نسبة السوريين في بلاده بحلول العام المقبل 20 بالمئة. وبالنسبة للعراق فبعد محاولات منع اللاجئين في بداية الأزمة وتردد السوريين في الذهاب إلى هناك إلا أن أعدادا من اللاجئين فروا إلى مناطق الشمال حيث استقبلت حكومة كردستان الإقليمية أعدادا منهم. ومعظم هؤلاء فروا من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بسبب الوضع الأمني السيىء.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في شمال العراق قوله أن الفراغ في السلطة في مناطق الشمال هو الذي يدفع اللاجئين للفرار. واستقبل شمال العراق 22 الف لاجئ معظمهم يعيشون في المدن. وفي آخر إحصاءات للأمم المتحدة قدرت عدد الذين يحتاجون للمساعدة الإنسانية الطارئة بحوالي 9.3 مليون سوري منهم 6.5 مليون نازح في داخل سوريا. وتقول المتحدثة باسم مكتب تنسيق الجهود الإنسانية في الأمم المتحدة أن الرقم الضخم هذا جاء بسبب تعرقل جهود التوصل لحل.

وجاءت التقديرات في وقت أعلن فيه المبعوث الدولي لسورية، الأخضر الإبراهيمي عن فشل جهوده للتوصل لموعد عقد مؤتمر "جنيف 2" الذي طال انتظاره بعد اجتماعه مع المسؤولين الأمريكيين والروس في جنيف. وقال الإبراهيمي في مؤتمر صحافي بعد الإجتماع أن الحل الوحيد للأزمة الإنسانية يجب أن يكون سياسيا.

ويبدو أن الوضع الإنساني في سوريا هو ما بات يقلق المراقبين فبعد عامين ونصف من الحرب المتواصلة تواجه سوريا وضعا إنسانيا صعبا، ونقصا في المواد الطبية والمأوى والمياه الصحية والطعام.

وعبر الكثيرون عن قلقهم من انتشار حالات فقر التغذية في بلد كان مكتفيا ذاتيا من ناحية الطعام. كما أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها من اكتشاف 10 حالات من مرض شلل الأطفال في بلد استطاع القضاء عليه قبل أكثر من عقد. وفي الوقت الذي بدأت فيه الحكومة حملة تطعيم شاملة إلا أن الكثير من السكان في حالة انتقال فيما تحولت معظم البلاد إلى ساحة حرب.

ويواجه عمال الإغاثة الإنسانية داخل سوريا تحديات مع حلول فصل الشتاء حيث يحتاج السكان إلى الأغطية والفرش والخيم الدافئة والمدافئ. ولكنهم يجدون صعوبة في الوصول إلى المناطق المنكوبة.

في وقت يتحرك فيه مفتشو الأسلحة الكيميائية بحرية، ولهذا دعت مجموعة الأزمات الدولية في بيان لها قبل أيام الأمم المتحدة لتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا بدون معوقات. وجاء في البيان أن التخلص من الأسلحة الكيميائية وإن دفع الكثيرين توقع حدوث اختراق سياسي إلا ان هدفا أكثر واقعية يحتاج للتحقيق ويعبر في النهاية عن حسن نوايا الأطراف المتعددة وهذا يجب أن يكون على الجبهة الإنسانية حيث تتدهور الأوضاع بقوة وقسوة مع اقتراب الشتاء الثالث من عمر الصراع وبات لزاما على جميع المعنيين بالأزمة، السلطات السورية، الجماعات المسلحة ورعاة الطرفين اتخاذ خطوات لتخفيف المعاناة. ولاحظ البيان المفارقة الساخرة بين قدرة مفتشي الأمم المتحدة على الوصول إدون إعاقة لبعض أكثر المواقع حساسية في البلاد، فيما لا تستطيع المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة الوصول إلى المدنيين، وهذا يحصل على بعد أميال من المناطق المحاصرة، حيث يتعمد النظام تجويع الناس بشكل منظم في تكتيك حربي جديد. فيما يعاني سكان المناطق النائية من البلاد والتي تقع في يد الجماعات المسلحة من نفس المصير.

وفي الوقت الذي تمر فيه الأسلحة والمواد العسكرية والأموال عبر الحدود للمقاتلين ويتحرك المقاتلون الأجانب بحرية فإن تدفق المعونات الإنسانية يتعرض لعراقيل. والأسباب لهذه المعوقات متعددة منهاعدم استعداد الأمم المتحدة لتجاوز النظام، الذي يقوم بدوره بمنع وصول المساعدات عبر الحدود إلى المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة، واستغلال النظام للمساعدات، وانعدام الكفاءة والبيروقراطية في التعامل مع المساعدات الخارجية، وتردد الغرب حيال احتمال العمل مع النظام، وزيادة راديكالية وتشرذم المعارضة، وإحجام الدول المجاورة عن جعل أراضيها قاعدة لوجستية للمنظمات الدولية غير الحكومية، والركود الاقتصادي العالمي الذي يقلص كمية الأموال المتوافرة، وسلوك البلدان الضالعة بعمق في الصراع . خصوصاً إيران، وروسيا، ودول الخليج العربية . التي تبلغ حماستها في دعم الجهود الحربية درجة لا توازيها جهودها على الجانب الإنساني.

وقالت ان المعارضة الخارجية لم تفعل الكثير بنفسها للاهتمام بالمدنيين الذين ادعت انها تمثلهم. ولكن النظام يلام أكثر لأنه تخلى عن معظم مسؤوليات الدولة وأصبح في معركته للبقاء يعامل شرائح السكان كما لو أنهم لم يعودوا مدنيين ومواطنين بل أعداء ينبغي تدميرهم بأي ثمن. ودعت المجموعة مجلس الأمن لتبني قرار يضمن حرية تحرك المساعدات الإنسانية.

وفي مقال حول سياسة التجويع ناقش ديفيد غاردنر في الفايننشال تايمز سياسة التجويع التي يعتمدها النظام. وقال ان الرئيس الأسد استفاد من صفقة تفكيك الاسلحة الكيميائية، حيث جعل منه الغرب شريكا أساسيا في الحوار الذي يدعو إليه في مؤتمر جنيف–2، وترك له الساحة الميدانية فارغة يتصرف فيها كيفما شاء.

وأضاف أن الصفقة منحت الأسد وضعا مناسبا. وقال أن اي عملية دبلوماسية لا تتضمن وقف المجازر الصامتة لن ينجح.

في موضوع آخر طالبت عائلة جراح بريطاني مسلم محتجز في سوريا منذ عام السلطات البريطانية بذل الجهود من أجل تأمين إطلاق سراحه. وكان عباس خان، وهو جراح عظام من ستراتثام جنوب العاصمة لندن قد اختفى بعد ان اجتاز الحدود التركية مع سوريا بنفسه وبدون أن تكون معه تأشيرة دخول، لنقل المعدات الطبية والأدوية التي يحتاجها السكان بشكل عاجل. وناشدت عائلة خان النواب في البرلمان البريطاني والدبلوماسيين لزيادة الجهود لإطلاق سراحه.

واتهمت عائلته وأخوته الحكومة بالفتور في التعامل مع قضيته، ونسبوا هذا لكونه مسلما من أصل هندي. وكان شقيقه شاه نواز، وهو طبيب أن عائلته لا خيار أمامها إلا نسبة هذا البطء في التعامل مع القضية إلا لكونه مسلما فلو كان اسمه جون سميث لاتخذت الحكومة اجراءات عاجلة وطالبت بالإفراج عنه.

وأضاف في تصريحات لصحيفة التايمز′، نحن في وضع نرى أن الحكومة تغض النظر عن قضيته لأننا من أصول مسلمة، وهناك شعور لدى المسؤولين يتعلق بسفر هذا الرجل وإن كان حقيقة لاغراض إنسانية او لأغراض شريرة. وكان عباس خان المتزوج وله ولدان قد عمل في كارلسيل وعمل في الكلية الملكية لطب العظام، وأثناء عمله كطبيب عمل متطوعا مع منظمة إغاثة اسمها هيومان إيد، وقد أخذ إجازة من عملة لمدة ستة أشهر حيث اختفى خلال هذه الفترة.

وفي البداية إعتقدت عائلته أنه مات، لكنها استطاعت تتبع أثره وتحديد مكانه في سجن عسكري، حيث تعرض للتجويع والضرب فيه، ومن ثم نقل إلى سجن في دمشق، حيث قضت والدته الأربعة أشهر الماضية وهي تناشد المسؤولين السوريين للإفراج عنه.

وتقول فاطمة خان لقد قبلت أحذية الكثير من المسؤولين لإطلاق سراح ابنها.

وتقول أنها لم تتعرف على ابنها الذي تحول إلى هيكل عظمي عندما زارته في السجن ناشدتهم، اكثر من مرة وقلت لهم أرجوكم، أرجوكم افرجوا عنه، وتضيف أن ابنها ليس مجرما، وقالوا لها أن مكالمة من موسكو أو نيودلهي كفيلة بإطلاق سراحه في دقائق فلماذا لا يساعدنا النواب في البرلمان؟. وترفض خان التي لم تسافر لوحدها طوال حياتها مغادرة سوريا بدون أن يكون ابنها معها، على الرغم من مناشدة أبنائها الستة لها وتقول أشعر بالخوف لبقائي هنا، أنا سيدة كبيرة في العمر وحدي، ولكنني لا أريد أن يشعر ابني أنني لست إلى جانبه، أريد أن أكون قريبة منه، فهو بحاجة إليّ. القدس العربي.

الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية

الدولار الأمريكي 133 ليرة سورية

اليورو 197 ليرة سورية

الليرة التركية 73 ليرة سورية

الدينار الأردني 195 ليرة سورية

الريال السعودي 30 ليرة سورية

الدرهم الإماراتي 31 ليرة سورية

الريال القطري 30 ليرة سورية

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس 2013/11/7

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار